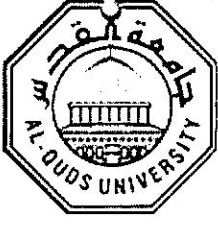


2022

ع. 1



عمادة الدراسات العليا
جامعة القدس

مكتبة جامعة القدس
Al-Quds University Library



الإستيضان الإسرائيلي وأثره على العملية السلمية
وفق رؤية حل الدولتين: 1993 - 2013

ديب أحمد حسين الحجارة

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1435 هـ / 2014 م

الإستييطان الإسرائيلي وأثره على العملية السلمية
وفق رؤية حل الدولتين: 1993 - 2013

إعداد:

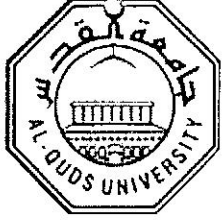
ديب أحمد حسين الحجارة

بكالوريوس إدارة وريادة / جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

المشرف: أ.د. عزيز حيدر

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص الدراسات
الإسرائيلية من معهد الدراسات الإقليمية/ جامعة القدس

1435 هـ / 2014 م



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
معهد الدراسات الإقليمية / برنامج الماجستير في الدراسات الإسرائيلية

إجازة الرسالة

الاستيطان الإسرائيلي وأثره على العملية السلمية
وفق رؤية حل الدولتين: 1993 - 2013

اسم الطالب: ديب أحمد حسين الحجاجة

الرقم الجامعي: 20913301

المشرف: أ.د. عزيز حيدر

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2014/6/28م من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعهم:

التوقيع:

1. رئيس لجنة المناقشة: أ.د. عزيز حيدر

التوقيع:

2. ممتحنا داخلياً: د. أحمد أبو دية

التوقيع:

3. ممتحنا خارجياً: د. عماد البشتاوي

القدس . فلسطين

1435 هـ / 2014 م

الإهداء

إلى شهداء هذا الوطن وعلى رأسهم الشهيد الخالد (أبو عمار) ... إلى أسرانا البواسل
وجرحانا العظام.

إلى من حملت ووضعت وربت وسهرت ودعت وأودعت حتى صرت وكبرت، والتي لها مني
الوفاء وحسن الصحبة وكل الطاعة والمحبة ... أُمي الحبيبة ... أهدي لك نجاحي الذي أنت
صاحبتة.

إلى من أزهرت فروعه وأثمرت دعواته وتعبت أنامله ليُقدم لنا لحظة سعادة، فالله أسأل أن يمد
وببارك في عمرك لتجني ثمارك ... إلى أبي العزيز.

إلى شريكة عمري وسكني، والتي شاركتني سهري وتعبتي ... إلى زوجتي الغالية.

إلى الذين حرمتهم من أجمل الأوقات من أجل إنجاز هذا العمل.... إلى أبنائي الأعراف (داليا
وجهاد وأحمد).

إلى من شاركوني أجمل الذكريات، وكانوا معي كل اللحظات ... إلى من كانوا نعم الأخوة
والأخوات والأهل والأصدقاء.

إلى الأخوة في القيادة، القائمين على اتخاذ القرار الفلسطيني وتحديد خارطته السياسية
ومستقبله الوطني.

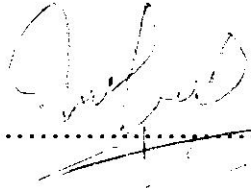
سائلاً الله عز وجل أن يوفقني لما يحب ويرضى

لكم جميعاً أهدي سهري وتعبتي وجهدي

ديب أحمد الحجارة

إقرار :

أقر أنا مقدم هذه الرسالة أنها قُدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير ، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد ، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

التوقيع : 

ديب احمد حسين الحجارة

التاريخ : ٨/٥/٢٠١٧ م

شكر وتقدير

"كُنْ عالماً، فإن لم تستطع فكن متعلماً، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم"، في مثل هذه اللحظات، يتوقف النيراع ليفكر قبل أن يخط الحروف ليجمعها في كلمات ... تتبعثر الأحرف ... وعبثاً أن يحاول تجميعها في سطور ... لذلك، أبدأ شكري خالصاً لله عز وجل، وأسجد له على هدايته وتوفيقه لي على إنجاز هذه الرسالة ورؤيتها النور.

ويسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان والتقدير إلى كل من قدم جهداً في إبراز هذه الرسالة إلى حيز الوجود.

وهنا ابدأ برد الفضل إلى أهلي وأصدقائي وزملائي فأتقدم بخالص الشكر والتقدير لهم.

جزيل الشكر وعظيم الإمتنان إلى أساتذتي، الأستاذ الدكتور عزيز حيدر مشرف الرسالة، والدكتور احمد أبو دية والدكتور عبد الرحمن الحاج إبراهيم والدكتور رائد نعيرات، لما بذلوه من جهد مميز ومتابعة حثيثة في إشرافهم على إعداد هذه الرسالة، فقد كان لملاحظاتهم وتوجيهاتهم وإرشادهم عظيم الأثر لإخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجود.

إلى الكادر التعليمي في جامعة القدس وإلى الجند الذين ساهموا ويساهموا في تخريج جيل بعد جيل.

جزآهم الله كل خير

والله ولي التوفيق

ديب أحمد حسين الحجارة

مفاهيم الدراسة

- الخط الأخضر:** هو حدود الهدنة، التي أقرت بعد الحرب العام 1949 بين إسرائيل وجاراتها من الدول العربية: مصر والأردن وسورية ولبنان. وقد رسم هذا الخط ليكون بمثابة خط وقف إطلاق نار للفصل بين القوات المتحاربة، وجاءت تسميته بـ "الخط الأخضر" نظراً لأنه رسم بقلم أخضر على خرائط المحادثات التي جرت في نطاق اتفاقيات رودس. (شنهاف، 2009)
- يهودا والسامرة:** لفظ يطلقه الإسرائيليون على الخرائط، ويعني الضفة الغربية، فكلمة "يهودا" تشير إلى جنوب الضفة الغربية، وكلمة "السامرة" أو "شمرون" تشير إلى شمال الضفة الغربية. (المسيري، 2003، 250)
- الاستيطان:** عملية اجتماعية اقتصادية، تهجر فيها جماعة بشرية أرضها إلى أرض أخرى، لإقامة مجتمعات بشرية مستحدثة.
- الجدار الفاصل:** هو الجدار الذي تقوم إسرائيل ببنائه حالياً على أراضي الضفة الغربية، ويأخذ هذا الجدار صوراً عدة من حيث الامتداد والشكل والطبيعة، ويعزل التجمعات السكانية الفلسطينية عن بعضها بعضاً وعن أجزاء واسعة من الأرض المحتلة سنة 1967.
- الكولونيالية:** احتلال دولة لدولة أخرى خارج حدودها سياسياً واقتصادياً، بالاعتماد على القوة العسكرية، وهي أقرب إلى مفهوم الإستعمار المتداول في كتب التاريخ.

ملخص الدراسة

تناولت الدراسة موضوع مهم برز في العقدين الأخيرين بشكل كبير، وهو الاستيطان الإسرائيلي وأثره على حل الدولتين من 1993 - 2013، وقيام الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام 1967م.

واستعرضت الدراسة دوافع وواقع الاستيطان الإسرائيلي ومراحل تطوره في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967م، كما استعرضت بالتحليل دور الإستهيطان في تدهور المفاوضات والعملية السلمية وفق رؤية حل الدولتين ومستقبلها وإمكانية تحقيقها، من خلال عرض مواقف أطراف الصراع المعنية (الفلسطينيين والإسرائيليين)، وتسليط الضوء على البدائل المطروحة لحل القضية الفلسطينية في ظل تعثر رؤية حل الدولتين على حدود الرابع من حزيران عام 1967م، بسبب تعنت إسرائيل في مفاوضات التسوية السياسية وإجراءاتها أحادية الجانب وفرض الأمر الواقع.

وهدفت الدراسة إلى توضيح مراحل ودوافع الاستيطان الإسرائيلي من خلال رؤية الساسة الإسرائيليين للأهداف الاستيطانية الإستراتيجية. كما هدفت إلى إظهار واقع الإستهيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية منذ عام 1967م - 2013م، وإبراز آثاره ودوره في منع قيام الدولة الفلسطينية وفق حل الدولتين.

واستخدم الباحث كل من المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، لوصف وعرض وتحليل وتطور الإستهيطان الإسرائيلي وآثاره على قيام الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام 1967م.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: تراجع التسوية السياسية القائمة على رؤية حل الدولتين وعدم إمكانية تطبيقها، بسبب استمرار تعنت وعدم رغبة الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة، وعدم وجود راعٍ نزيه لعملية التسوية، مما جعل إسرائيل تستخدم المفاوضات كورقة تغطية لمواصلة فرض رؤيتها بقوة الإستهيطان والتهويد، تمهيداً لتطبيق فكرة الفصل الأحادي الجانب، وسعت إسرائيل إلى مضاعفة أعداد المستوطنات والمستوطنين - خاصة بعد توقيع اتفاق أوسلو، ليلعب عدد المستوطنين أكثر من 540 ألف مستوطن في نهاية عام 2013م، يسكنون في 144 مستوطنة - مما يؤدي إلى تقويض الوجود الفلسطيني، لتحقيق أهداف محددة بعيدة المدى، في مقدمتها رسم حدود التسوية النهائية وضم أكثر من 56% من مساحة الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 البالغة 22%، أي بمعنى، أن الفلسطينيين سيقفون في جيوب ومعازل على أقل من 9.6% من مساحة فلسطين التاريخية، والذي يقوض ويفشل رؤية حل الدولتين وقيام دولة فلسطينية مستقلة ومتصلة جغرافياً على حدود الرابع من حزيران عام 1967م.

Israeli Settlement and its Influence on Peace Process According to Two-States Solution Vision for the Period between 1993–2013

Prepared by: Deeb Ahmad Husain Al-Hajajerh

Supervised by: Dr. Aziz Haider

Abstract:

The study addressed an important issue that has emerged greatly in the last two decades, which is the Israeli settlement and its impact on the two-state solution from 1993 – 2013. It also focused on establishment of a Palestinian state on the borders of the fourth of June 1967.

The study reviewed the motives, the reality of Israeli settlements and the stages of development in the Palestinian territories occupied since 1967. It also reviewed through analysis, the role of the settlement in the deterioration of the negotiations and the peace process in accordance with the vision of two-state solution, its future and the possibility to achieve, through the presentation of the positions of the concerned parties in conflict (Israelis and Palestinians). Moreover, it highlight the raised alternatives to solve the Palestinian issue in light of faltering the vision of two-state solution on the borders of the fourth of June 1967, because of the intransigence of Israel in the political settlement negotiations and unilateral actions and impose a fait accompli.

The study aimed to clarify the stages and the motives of the Israeli settlement through the vision of Israeli politicians for the strategic objectives of the settlement. It also aimed to show the reality of the settlements in West Bank and East Jerusalem since 1967 - 2013, and to highlight its effects and its role in preventing the establishment of a Palestinian state according to the two-state solution.

The researcher used the historical method and descriptive analytical approach to describe, present and analyze the evolution of Israeli settlement activity and its effects on the establishment of a Palestinian state on borders of the fourth of June 1967.

The study concluded a number of important results: the decline of a political settlement based on the vision of two-state solution and the possibility to be applied, because of the continued intransigence and unwillingness of successive Israeli governments, lack of an honest fair side for to the settlement process, making Israel using negotiations as a cover card to continue to impose its vision through strength of settlement and Judaization, in preparation for the application of the idea of unilateral separation. Israel has sought to double the number of

settlements and settlers - especially after the signing of the Oslo agreement, bringing the number of settlers more than 540 thousand settlers at the end of 2013, living in 144 settlements - which leads to undermining the Palestinian presence, to achieve specific far term goals , in its forefront of drawing the borders of a final settlement and annex more than 56% of the area of the Palestinian territories occupied in 1967, amounting to 22%.In other words, Palestinians will stay in pockets and ghettos on less than 9.6% of the area of historical Palestine, which undermines and fail the vision of two-state solution, the establishment of an independent geographically connected Palestinian state on the borders of fourth June 1967.

1. الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

مع نهاية حرب حزيران عام 1967م ومع سيطرة إسرائيل على الأراضي الفلسطينية داخل حدود عام 1967 (القدس الشرقية - الضفة الغربية - قطاع غزة) اتخذت حكومة إسرائيل قراراً مهد الطريق إلى استيطان اليهود إلى الشرق من خط الحدود "الخط الأخضر"، الذي عين كحدود لدولة إسرائيل عقب توقيع اتفاقية الهدنة في العام 1949، وكان القرار بضم القدس الشرقية إلى الدولة الإسرائيلية، وقد اتخذ هذا القرار من جانب الحكومة والكنيست الإسرائيلي "البرلمان" بعد مرور ثلاثة أسابيع من إنتهاء الحرب، ونص القرار على تطبيق "قانون القضاء والإدارة الإسرائيلي" على القدس الشرقية، وقامت حكومات إسرائيل المتعاقبة بدعم المستوطنات وأنشطة الإستيطان في الأراضي المحتلة عام 1967م، بحجج وتبريرات أمنية ودينية وقومية وأيديولوجية، حيث شكل هذا القرار بداية مشروع الإستيطان الإسرائيلي في المناطق التي احتلت في حرب حزيران عام 1967¹. والذي أصبح عقبة رئيسية تعترض طريق التقدم في عملية السلام ومفاوضات الحل النهائي مثل القدس والحدود، حيث قسم الاستيطان الضفة الغربية إلى ثلاث مناطق رئيسة وهي:

¹ الاستيطان تحدي السلام، القدس: مركز القدس للإعلام والاتصال، آذار 1995، ص13.

المنطقة الأولى: منطقة أمنية شرقية على إمتداد الأغوار بحيث تفصل 22% من الضفة الغربية، وتضم هذه المنطقة ما يقارب 40 مستوطنة بالإضافة إلى المواقع العسكرية المنتشرة في الأغوار.

المنطقة الثانية: المنطقة الأمنية الغربية وتفصل ما نسبته 23% من الضفة الغربية.

المنطقة الثالثة: منطقة الوسط الفلسطيني (منطقة المدن والتجمعات الفلسطينية الكبرى) وتبلغ مساحتها ما يقارب 55% من مساحة الضفة الغربية²، مع العلم أن المنطقة مقسمة أيضاً إلى عدة مناطق بفعل الحواجز العسكرية المنتشرة فيها، كما أن وجود المستوطنين في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية هي ورقة اللعب الإسرائيلية لتبرير إحتلال الضفة الغربية.

أما فيما يخص مدينة القدس فقد تم عزلها بالكامل عن محيطها العربي في الضفة الغربية، كما طوق الجدار والمستوطنات مدينة القدس من كل ناحية حيث خسرت ما يقارب 90% من أراضيها لصالح المشروع الإستيطاني، وعزلت ما يقارب (100000) ألف فلسطيني مقدسي عن مدينتهم، وحوالي (24000) ألف فلسطيني مقدسي عزلتهم عن الضفة الغربية.

ومنذ توقيع اتفاقية أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل عام 1993م، واصلت إسرائيل تكثيف مشاريعها الإستيطانية على أراضي الضفة الغربية عامة والقدس خاصة، وبلغت نسبة أراضي الضفة التي أعلنتها سلطات الإحتلال "أراضي دولة" 70% تقريبا من مجموع مساحة الضفة الغربية، مستغلة بذلك تأجيل موضوع الإسطيطان إلى قضايا الحل النهائي، حيث تشير الدراسات والإحصاءات إلى إرتفاع كبير في زيادة أعداد المستوطنات والبؤر الاستيطانية العشوائية، وتلقائياً زيادة أعداد المستوطنين، وذلك لخلق وقائع تفاوضية جديدة تستطيع من خلالها إسرائيل الإستفادة منها في حال وجود مفاوضات سياسية في قضايا الحل النهائي.

وشكل الإسطيطان عقبة حقيقية أمام إقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة، من خلال تقسيم الضفة الغربية إلى كانتونات وإقامة جدار الفصل وشبكة طرق إسرائيلية ومصادرة الأراضي، وغيرها من الآثار الإجتماعية والإقتصادية والأمنية والديموغرافية... الخ على أرض الواقع.

² مركز اليراق للبحوث والثقافة " قضايا فلسطينية "، مجلة فلسطين، البيرة، 2004 ص7.

2.1 موضوع الدراسة

تقوم هذه الدراسة ببحث أثر الإستيطان الإسرائيلي على إمكانية حل الدولتين من عام 1993 وحتى عام 2013، وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام 1967م.

3.1 مبررات الدراسة

اختار الباحث موضوع دراسته بناء على المبررات التالية:

- رغبة الباحث الشخصية في دراسة ظاهرة الإستيطان وأثرها على حل الدولتين.
- رغبة الباحث بالمساهمة في إغناء وتدعيم المكتبة الفلسطينية في موضوع الدراسة.
- حداثة موضوع الدراسة بمتغيراتها ومستجداتها، لاسيما أنها بدأت تظهر حديثاً بشكل أكبر، والتي تتناول أثر الاستيطان على حل الدولتين فيما لو حدث في المستقبل القريب.

4.1 أهمية الدراسة

1.4.1 أهمية مرتبطة بحدود الدراسة

- تكمن أهمية هذه الدراسة في سعيها للوقوف على حقيقة الوقائع التي فرضها الإستيطان الإسرائيلي، والكشف عن السياسة الحقيقية والمراوغة الإسرائيلية في التعامل مع القضية الفلسطينية عبر سنوات التفاوض المتتالية، والوصول إلى الطريق الأمثل للتعامل مع ملف الإستيطان.
- تبرز أهمية هذه الدراسة في سعيها للكشف عن الإشكالية التي نتجت عن تأجيل موضوع الإستيطان لمفاوضات الحل النهائي، الأمر الذي استغلته الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة لفرض سياسة الأمر الواقع من خلال التغول الاستيطاني، وتغيير معالم الأرض والسيطرة على أكبر نسبة ممكنة من أراضي الضفة الغربية، وبالأخص المناطق الإستراتيجية من جبال وسهول.

2.4.1 الأهمية العلمية

- إتمام دراسات سابقة حول الإستيطان الإسرائيلي وأثره على قيام الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام 1967م.
- فتح آفاق بحثية حول موضوع الإستيطان الإسرائيلي وأثره على قيام الدولة الفلسطينية.

5.1 أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق هدف رئيسي وهو التعرف على أثر الإستيطان على حل الدولتين وقيام الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام 1967م، بالإضافة إلى الهدف الرئيسي للدراسة هناك عدد من الأهداف الفرعية الأخرى وهي:

- التعرف على مراحل ودوافع الإستيطان، والآثار السياسية والإقتصادية الإجتماعية والأمنية والديموغرافية للإستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية على قيام الدولة الفلسطينية.
- التعرف على واقع الإستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس الشرقية منذ عام 1967م وحتى عام 2013م.
- إبراز دور الإستيطان الإسرائيلي في تدهور العملية السلمية اتجاه حل الدولتين.
- الإسهام في معرفة مواقف أطراف الصراع من الإستيطان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، وانعكاسات ذلك على العملية السلمية وفق رؤية حل الدولتين.
- الخروج بالنتائج التي من شأنها تقديم رؤية إستراتيجية حول أثر الاستيطان الإسرائيلي على حل الدولتين وعلى قيام الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام 1967م.

6.1 مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي: ما هو أثر الإستيطان الإسرائيلي على حل الدولتين وقيام الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام 1967م؟.

7.1 أسئلة الدراسة

ستجيب هذه الدراسة على سؤال رئيس وهو: ما أثر الإستيطان الإسرائيلي في حدود الرابع من حزيران عام 1967، على حل الدولتين وعلى قيام الدولة الفلسطينية على هذه الحدود؟.

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس التساؤلات الآتية:

1. ما هي مراحل ودوافع الإستيطان الإسرائيلي والآثار السياسية والإقتصادية الإجتماعية والأمنية والديموغرافية الناتجة عن الإستيطان في الضفة الغربية والقدس على قيام الدولة الفلسطينية؟.
2. ما هو واقع الإستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية منذ عام 1967م حتى عام 2013م؟.
3. ما هو دور الإستيطان الإسرائيلي في تدهور العملية السلمية تجاه حل الدولتين؟.

4. ما هي مواقف أطراف الصراع من الإستيطان الإسرائيلي على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، وانعكاساتها على العملية السلمية وفق رؤية حل الدولتين؟.

8.1 فرضية الدراسة

تتمثل الفرضية الرئيسة للدراسة في:

إن الإستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 يجعل من حل الدولتين أمراً غير قابل للتطبيق.

9.1 منهجية الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي لتتبع مراحل الإستيطان وتسلسل الأحداث في السنوات الماضية، نظراً لأهمية البعد التاريخي للدراسة، واستخدم أيضاً المنهج الوصفي التحليلي، لوصف وتحليل عملية الإستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967م وحل الدولتين.

10.1 حدود الدراسة

1.10.1 الحدود الزمانية: 1967 – 2013م.

2.10.1 الحدود المكانية: الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967.

3.10.1 حدود الموضوع: الإستيطان الإسرائيلي وأثره على حل الدولتين وقيام الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران عام 1967م.

11.1 صعوبات الدراسة

غياب المرجعية العلمية المنفصلة والمحايدة، حيث إن الدراسات التي تخص الإستيطان لها علاقة بوجهة النظر السياسية.